

دور المرأة في صناعة الرجال | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

نحن امة متخصصة في صناعة الرجال. طب ليه النساء يلدون لنا اقزاما؟ اه. الان؟ اه. السبب اننا لا نعرف لماذا نتزوج هو ده لو لو
 عرفت الجماهير لماذا نتزوج؟ لانتهدت المشكلة كلها. طب ما تريحنا اسمع اذا لماذا نتزوج - [00:00:00](#)
 لماذا نتزوج؟ اه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخص هذه المسألة فيما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب العيادة فقال اني لاكره نفسي
 على الجماع رجاء ان يخرج الله من صليبي نسمة توحده - [00:00:22](#)
 توحدا توحدا الله عز وجل. الله اكبر. هي دي المراد. يعني النهاردة لما تيجي تسأل اي انسان لماذا نتزوج؟ سؤال بدهي ممكن يغيب
 آ نصف دقيقة يفكر. اه. الله! لماذا نتزوج؟ المفروض ده حاجة بديهية - [00:00:40](#)
 يقول لك آ عشان الولد يرثني علشان آ ما متش في طيبس بدل ما يموت بلا اولاد لا يا اولاد يحملوا مثلا اسم والكلام ده تجد يعني
 كلام الناس بيتعدد - [00:00:55](#)
 لا تكاد تجد احد يقول كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لماذا نتزوج؟ لله. ليخرج من اصلا بنا من يعبد الله عز وجل لا يشرك به
 هي هي دي القضية كلها. فعشان كده احنا بنقول اذا استطعنا ان يعني وانا اعتقد المسألة دي تحتاج الى شيء يعني من البسط. ان
 شاء الله جاية تربية الاولاد - [00:01:05](#)
 بلاتي ان شاء الله بازن الله تعالى. ان شاء الله. واحنا هنسيبك ولا ايه لا لا اي نعم هو لذلك انا اقول يعني نحن موضوع النساء معلش
 اليوم خش من صناعة الرجال ادام كده يعني موضوع النساء - [00:01:25](#)
 وحب النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم يعني طيب على اي حال آ طبعا هذا يعني موضوع آ خطير جدا وآ حساس.
 لكن انا ساقدم له بمقدمة قبل ان اضرب مثلا او مثلين - [00:01:41](#)
 للنساء. للنساء انا اريد ان اقول لنساء المسلمين. اه انتم قاعدة البنيان. نعم انتن قاعدة البنيان هذا البناء العريض يقوم على المرأة
 يعني آ لو لو تصورنا رجلا يريد ان يبني. نعم. مثلا برجا عاليا. نعم. النهاردة كل ما بتصعد الى فوق كل ما بتنزل في مقابله -
[00:01:54](#)
 الى تحت. نعم. طيب. لو افترضنا هذا البرج مسلا على شارع رئيس. نعم لا يتصور ابدأ ان يقف احد بسيارته او وهو راجل عشان
 يتفرج على المهندسين وما شغالين تحت - [00:02:19](#)
 خلاص؟ يظل هؤلاء يعملون ولا يشعر بهم احد مطلقا. يبتدي البرج يطلع اول ما يبتدي يطلع ويبتدي يتقفل يبتدي الناس يقفوا عشان
 ايه ده بكام وده بكام؟ طيب متى يذكر هذا المؤسس لما تحصل مصيبة؟ البرج يقع يحصل حاجة يقول لك فين اللي رمى الاساس؟
 اه انا عايز اقول - [00:02:32](#)
 المرأة دورها غير مرئي زي المهندسين اللي تحت. لا يكاد يشعر به احد غروها وخدعوها وقالوا لها انت كده لا قيمة لك. الحيوانات بتلد
 وترضع. يبقى انت هتفضلي تلدي وترضعين. لابد يكون لك حاجة في الدنيا. فترك - [00:02:56](#)
 الثغر الذي تقف عليه وجاءت لتزاحم الرجل فيما لا تحسنه فدخل عدونا من الثغر الخالي من الاساس بقى من الاساس عشان كده انا
 بقول بنياننا كله قائم على المرأة. المرأة دي اخطر حاجة عندنا - [00:03:13](#)
 انا يعجبني الذي يقول انت نصف الامة وتلس ثم انك تلدين لنا النصف الاخر فانت امة باسرها. اه. المرأة ليس دورها هينا. دورها في
 غاية الخطورة. يعني السنية مش اعداء المرأة - [00:03:30](#)

سبحان الله هم الذين يرجون صلاحها. اه. وفلاحها. وعشان كده انا اسوق مسلا بعض النماذج. اه. للنساء فيما يتعلق متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله في مسند الامام احمد. نعم - [00:03:43](#)

من حديث ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال آ آ كان جليبيب نعم. رجلا يدخل على النساء فقلت لامرأتي لو دخل عليك جليبيب لافعلن كذا وكذا وكان من عادة الصحابة انه اذا كان يعني عند احدهم ايم - [00:03:57](#)

بنت مثلا مات زوجها او مطلقة او الكلام ده لا يزوجونها حتى يعرضونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان كان له حاجة تزوجها والا يبقى تتزوج بمن تريد - [00:04:22](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اني اريد ان اخطب ابنتك فقال له نعم كرامة ونعم عين فقال اني لا اريدها لنفسي. نعم ولكن اريدها لجليبيب فقال حتى اشاور امها - [00:04:38](#)

فلما ذهب الى المرأة فقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخطب ابنتك قالت نعم كرامة ونعم عين قال انه لا يريدها لنفسه. انها انه يريدها لجليبيب. قالت جليبيب اني - [00:05:02](#)

هكذا ضبطها ابن الاثير. اني. اني يعني حاجة زي اخيه كده لقد جاءها فلان وفلان. ستار. نعم فقالت اتريدون ان تردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره؟ صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

ادفعوني اليه ولن يضيعني الله اكبر فتزوجها جليبيب القدر الباقي ده في مسلم رواه مسلم. نعم. بنفس اسناد الامام احمد ثم جاءت غزوة من الغزوات خرج جليبيب مع الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ما انتهت الغزوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لهم هل تفقدون احدا - [00:05:35](#)

قالوا نفقد فلانا وفلانا فقال هل تفقدون احدا قالوا لا. قال لكني افقد جليبيبا انا الملك. انظروا اليه تباحثوا عن جليبيب فوجدوه مقتولا وبجنبه سبعة قتلهم. قال قتل سبعة وقتلوه. هذا مني وانا منه. هذا مني. وانا منه. هذا مني. وانا منه ولم يكن - [00:05:59](#)

له سرير الا ساعده صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. حملة ودفنه قال ثابت ابن اسلم البناني فما كانت اي في المدينة انفق منها لما مات جليبيب وقفوا طواير - [00:06:27](#)

ليتزوجوا هذه المرأة المباركة. الله! التي رضيت بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة وهذا قد المرسل في الحديث قال لثابت اعلمت بما دعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوجت؟ قال لا. قال قال لها اللهم صب - [00:06:44](#)

عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا. الله اكبر! فدا دي بركة المتابعة. بركة متابعة النبي. متابعة النبي. وافقوا. اذا اذا امر لا ينبغي ابدا ان يهضم امره ولا يكسر كلامه - [00:07:06](#)

ايضا هناك طبعا نماذج اخرى برضو اذكر منها. نعم. نموذجا وهي لامرأة فاضلة. وهذا الحديث رواه الترمذي بطوله في سننه انعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في يعني آ وقت لا يخرج فيه عادة صلى الله - [00:07:20](#)

فاذا ابو بكر رضي الله عنه. رضي الله عنه. فقال ما اخرجك يا ابا بكر فقال خرجت لالقي رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم عليه. صلى الله عليه فلم يلبث ان جاء عمر. فقال ما اخرجك يا عمر؟ قال الجوع - [00:07:41](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اجد بعض ذلك. صلى الله فانطلقوا الى دار ابي الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه. وكان رجلا كثير النخل والشاة فلم يجدوه. فسألوا المرأة اين صاحبك - [00:07:59](#)

قالت خرج يستعذب لنا الماء فلم يلبث ان جاء ابو الهيثم وعلى ظهره قربة يزعبها. فلما رأهم وضع القربة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يلتزمه. يحضنه يعني ويفديه بابيه وامه. وقل ما احد اكرم اضيفا مني. سبحان الله! ثم لم يلبث ان جاء لهم بقن صباطة يعني رطب - [00:08:13](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لهما تخيرت لنا فقال اختاروا انتم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ماء بارد وظل بارد ورطب طيب هذا والذي نفسي بيده النعيم. الله اكبر. الذي تسألون عنه - [00:08:35](#)

ثم اخذ ابو الهيثم شفرة وذهب ليذبح لهم شاة. فقال له لا تذبحن ذات ذر فذهب وطبعا واضح ان ان ابا الهيثم ليس معه خادم. هو
بيدبح بنفسه ويبسلخ بنفسه والكلام ده - [00:08:53](#)

فقال له ليس عندك خادم قال لا. قال اذا جاءنا سبي فاتنا فلم يلبث ان جاءه رأسان لا ثالث لهما فارسل اليه وقال اختر واحدا منهما.
نعم. انا عايز بقى المسلمين يتعلموا الادب بقى. اه ايوة. لم يختار ابو الهيثم - [00:09:07](#)

ازاي اختار؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له اختار وقد يختار اردأ الرجلين. اي نعم. لكنه جعل النبي صلى الله عليه وسلم هو
الذي يختار. قال اختر لي. قال له بل اختر لي يا رسول الله. لان المرء احيانا اه - [00:09:28](#)

قد يختار فيختار اسوأ شيء. كما في بعض الاحاديث الضعيفة يعني اه يقول اه اه مثل الذي يسمع الحكمة فيأخذ بشرها كمثله رجل
اتى رعي غنم قال يا راعي الغنم اعطني شاة سميئة. لا طماع - [00:09:41](#)

قال له لو اديته دي قل لي معضمة ولا اديته يقول لأ مش نافعة والكلام ده. فقال له اذهب واختر انت. فذهب فاخذ باذن كلب الغنم
يعني لما وكلاه الى اختياره لقي الكلب هو الايه؟ اتخن حاجة. اتخن حاجة في الغنم كلها فزن ان ده بيتاكل فقام واخده - [00:10:00](#)

وقد يوكل المرء الى اختياره فيذل. نعم. فالصحابه ابداء لما يقول له اختار ما يختاروش هو. لما يقول اختر لي يا رسول الله. فحينئذ
قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:16](#)

مستشار مؤتمن قال خذ هذا فاني رأيته يصلي الله اكبر واستوص به خيرا. شف مرات الاختيار بقى. ايه طبعا. اني رأيته يصلي. بعض
الناس اه بكل اسف لما انكر الحديث ده وتكلم في صحته. تكلم - [00:10:26](#)

حد ببسبب الكلمات دي قال لك يعني لما يقول رأيته يصلي يعني لما يكن يصلي وما فيش حد فيه حد ما كانش بيصلي على زمان
النبي عليه الصلاة والسلام. لأ رأيته يصلي اي صلاة لها. اه لها شأن يصلي. اه. يعني - [00:10:42](#)

عليه سيما المهم قال استوص به خيرا ابو الهيثم ابن تيان اخذ هذه الرجل وذهب الى امرأته اول ما دخل البستان مراته بتقول له ماذا
اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

قال اعطاني هذا وقال استوص به خيرا فقالت المرأة يا ابا الهيثم ما انت بباليغ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه. الله
اكبر طب ده انا جاييه عشان يساعدني. في الشغل. ايوة ايوة. ممكن انا استوصي به خيرا. يعني آآ اخفف عنه الى اخره. لكن المرأة

تعودوا هذا الجيل تعود - [00:11:12](#)

اذا امر بامر ان يصل الى سقف الامر. سبحان الملك. الى اعلى ما فيه. تقول ما انت بباليغ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
قال له انت عتيق - [00:11:37](#)

الله اكبر. على طول شف النبي صلى الله عليه وسلم علق على الموقف ده بايه لما بلغه قال ما بعث الله نبيا ولا خليفة الا جعل له
بطانتين. نعم. بطانة تأمره بالمعروف - [00:11:49](#)

عليه وبطانة تأمره بالسوء ولا تألوه خبالا. ومن وقي بطانة السوء فقد وقي. الله اكبر هذه المرأة اللهم قنا اللهم امين تأدبت شف يعني
لما نقول هذا والمسلمات اجمعين. امين يا رب. ومثلها ايضا يعني يشبه هذا. نعم. كمثله يعني. نعم - [00:12:06](#)

آآ امرأة آآ ابي الدحداح. ابي الدحداح. نعم. نعم. لما لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له اضعافا كثيرة
وكان مدحداح جالسا فقال يا رسول الله الله يطلب منا القرض - [00:12:25](#)

قال نعم قال ما لي عند ربي ان اقرضته حائطي. وكان الحائط بتاعي ستميت نخلة ستميت نخلة يعني مليونير. مش ههنسى نكمل
الحديث لكن اسمح لي يا شيخنا ان انا اوجه للمسلمين السؤال ده - [00:12:42](#)

انت عمرك سمعت الاية دي ؟ من ذا الذي يقرض الله قلبا حسنا؟ هو ده اللي الشيخ قال عليه في البداية القرن الاول هو ده فهم القرن
الاول ان ساعة ما يسمع الاية يفهم - [00:12:55](#)

ساعة ما يسمع الامر يفهم ساعة ما يتوجه اليه الدعوة يعمل كم سمعنا هذه الاية؟ من ذا الذي يقرض الله قضاء حسن؟ ماذا صنعت
فيك انظر كيف صنعت في الرجل. تفضل نعم. اي نعم - [00:13:07](#)

فقال الله يطلب منا القرض؟ قال نعم. قال ما لي عند رب اقاطه حائطي؟ ستميت نخلة في الحائط يعني البضاعة متباعة هل كان

العرب يعيشون على التمر والماء؟ نعم. فلا يخلو بيت من تمر - [00:13:21](#)

ستميت نخلة فقال لك الجنة. قال اشهدك انني اقرضت حائطي هذا ربي وخرج لما ذهب الى البستان لم يدخل لانه ليس له باعه

خلاص وقف على الباب ونادى امرأته وقال يا ام الدحداح اخرجي باولادك - [00:13:36](#)

فاني اقرضت حائطي هذا ربي. فسمع صوت المرأة من داخل تقول ربح البيع يا ابا الدحداح. الله اكبر يعني لم تقل له ضيعت الولاد

وكت يعني ادي لربنا نصه بس وخلي لنا نصه والكلام دهوت. انما قال ترابح الباري ابا الدحداح. امة فيها - [00:13:56](#)

امسالها هؤلاء النساء امة لا يمكن ان تهزم ابدا. لا يمكن. لا يمكن. لان دول الاساس. هذا هو الاساس. الاساس اللي تحت. هذا هو

الاساس لا يرى. انا عشان كده بقول للنساء - [00:14:15](#)

يعني ينبغي للمرأة ان تكون عاقلة ولا يغرها ما يثيره خصومنا من الشبه. ان انت لك دور وانك انت نصف المجتمع وان انت لازم يكون

لك دور ايجابي وللازم يكون - [00:14:28](#)

دورها الحقيقي موجود. دورها الحقيقي في تربية الرجال. نحن امة كما قلت الان اقزام في في جنبات العالم نحن نحتاج رجال.

اذا كان فينا مائة من امثال مصعب بن عمير. نعم. من مثال سعد بن معاذ وهؤلاء - [00:14:41](#)

طليعة الدعوة الاسلامية في المدينة اعتقد اننا نستطيع ان نفعل الكثير - [00:14:59](#)